

20 شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى وفي حديث اخر فصل من اول فصل. فصل واذا عرف ان الناس فيهم اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فيجب ان فرق بين هؤلاء وهؤلاء كما فرق الله ورسوله بينهما. فاولياء الله هم المؤمنون المتقون. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد لما ساق رحمه الله تعالى في الفصل السابق الايات العديدة من القرآن الكريم الدالة على ان الناس فيهم اولياء للرحمن وفيهم اولياء للشيطان. ولاية دلت على ذلك دلالة واضحة بينة عقد رحمه الله هذا الفصل لبيان من هم اولياء الله ومن هم اولياء الشيطان؟ فهذا الفصل الغرض منه التعريف باولياء الله حقا وصدقا وايضا التعريف بمن يدعي الولاية وهو ليس من اولياء الله وانما هو من اولياء الشيطان لان الدعوة سهلة على كل احد ومن اليسير على كل انسان كان ان يدعي لنفسه انه من اولياء الله. اذا كان اليهود والنصارى قالوا عن انفسهم نحن ابناء الله. واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرارى فالدعوة امرها سهل على كل احد. ولكن لابد ان يعرف المسلم اما يميز بها ما يميز به بين المحق والمبطل. والصادق من الكاذب فهذا الفصل عقده رحمه الله تعالى لبيان ذلك. وصدده بقوله فاولياء الله هم المؤمنون تقول فاولياء الله هم المؤمنون المتقون. وساق الاية الكريمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فكل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. كثيرا ما كان يردد هذه الكلمة رحمه الله تعالى في كل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. نعم قال رحمه الله تعالى وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة او فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترظته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وفي رواية اسمع وبني يبصر وبني يبطش وبني يمشي ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفسي عبدي يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه. وهذا اصح اثم يروى في الاولياء هذا الحديث يعرف عند اهل العلم بحديث الولي هو حديث عظيم جدا في بيان من هم اولياء الله سبحانه وتعالى. وبيان عظم مكانتهم عنده عز وجل قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. فقد اذنته بالحرب وقوله فقد اذنته في الحرم هذا لفظ الصحيح صحيح البخاري لانه قال هنا وقد بارزني بالمحاربة او قد اذنته بالحرب. اللفظ الثاني هو لفظ الصحيح صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى و هذا الحديث دل كما سبق البيان لذلك ان اولياء الله تبارك وتعالى على درجتين الاولى درجة المقتصددين ويقال لهم ايضا الابرار قال لهم ايضا اصحاب اليمين وهم من فعلوا الفرائض واجتنبوا النواهي والمحرمات والدرجة الثانية درجة السابقين. ويقال لهم ايضا المقربين وهؤلاء هم الذين فعلوا الرغائب والمستحبات بعد الفرائض بعد الفرائض بعد ايتهم بالفرائض. قال شيخ الاسلام رحمه الله فالمتقربون الى الله بالفرائض هم الابرار المقتصدون اصحاب اليمين. والمتقربون اليه بالنوافل التي يحبها بعد الفرائض هم المقربون. فالحديث دل على ان اولياء الله سبحانه وتعالى على درجتين وقوله في هذا الحديث فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به الى اخره هذا فيه ان ثمره هذه الولاية ان الله سبحانه وتعالى قل لعبده بالحفظ والتأييد والتسديد في سمعه وفي بصره ويده وقدمه وحواسه يكون الله وتعالى حافظا له ومؤيدا ومسددا فقولته كنت سمعه الذي يسمع به هذا معناه لا على ما يفهمه اهل الحلول و الاتحاد الظلال ان الله عز وجل تعالى عما يحل في العبد او يتحد فيه فهذا من ابطل الباطل اشد الضلال. والحديث

حجة عليهم لا لهم لان الحديث اثبت ربا وعبدا متقربا ومتقربا اليه مستعيذا ومستعازا به. داع ومدعو. حديث في مواضع كثيرة منه فرق بين العبد والرب فكيف يجعل معنى الحديث وان المراد بالحديث ان الرب والعبد يكون شيئا واحدا لا فرق بين رب وعبد او عبد ورب. هذا من ابطال الباطل واشد الضلال. فقلوه كنت سمعا اي ان الله سبحانه وتعالى لا يكون مؤيدا له في سمعه وبصره وحواسه والرواية التي اشار اليها بقوله وفي رواية واحيانا يشير اليها في بعض كتبه بقوله وفي رواية خارج الصحيح وفي رواية الصحيح لان هذه الرواية ليست في صحيح الامام البخاري رحمه الله فاحيانا يشير اليها في بعض كتبه بقوله وفي رواية الصحيح. فقلوه في هذه الرواية فيسمع ويبصر توضح المراد بقوله كنت سمعه توضح المراد بقوله كنت سمعه اي ان الله سبحانه وتعالى يؤيده ويسدده في سمعه وبصره قوله في تمام هذا الحديث وما ترددت عن شيء انا فاعله الى تمام الحديث التردد المضاف الى الله سبحانه وتعالى ليس هو ما يفهم من تردد العبد في امر يحتار فيه جهالته وعدم علمه بعاقبة الامر فالله سبحانه وتعالى بكل شيء علما. لكن الحديث جاء مفسرا للمراد ومبيننا له فان تمام الحديث مفسرا لذلك لقوله ما ترددت في شيء انا فاعله وترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره الموت واكره مساءته. هذا هو يكره الموت ويكره مساءته. فالمراد ان تعارض الارادتين سماه ترددا يسماه ترددا وهذا يسمى بذلك في اللغة لغة العرب كما ان التردد يطلق على ما يحتار فيه المرء لعدم علمه بعاقبته فانه كذلك يطلق على تعارض ارادتين آآ تعارض ارادتين في ايهما يقدم؟ لا انه لا يعلم بالعاقبة. لا لا انه لا يعلم بالعاقبة. فهنا قال الموت واكره مساءته. فالرب جل وعلا يريد لموته مراد لموته قضاء وقدرا سبحانه وتعالى ومع ذلك كاره لمساءة العبد. ومع ذلك كاره لي مساءة عبده. فصار الموت مرادا للرب سبحانه وتعالى. من وجه مكروها له من وجه وهذه حقيقة التردد والمراد به في قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبد المؤمن. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي حديث اخر واني لاثار لاوليائي كما يثار الليث الحرم. اي اخذ ثأرهم ممن عاداهم كما يأخذ الليث الحارب ثأره. هذا حديث الذي ذكره رحمه الله تعالى قد رواه ابو نعيم في الحلية وايضا رواه ابن ابي الدنيا في كتابه الاولياء وهو كتاب مطبوع. من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وفي سنده مقال قال قال وفي حديث اخر واني اي حديث قدسي يقول الله واني لاثار لاوليائك ما يثار الليث الحرث والليث الحرب هو الاسد الغضبان الليث الحرب هو الاسد الغضبان والمعنى كما قال شيخ الاسلام اخذ ثأرهم ممن عاداهم كما يأخذ الليل الحرب ثأره. نعم. قال رحمه الله تعالى وهذا لان اولياء الله هم الذين امنوا وولوه فاحبوا ما يحب وابغض ما يبغض ورضوا بما يرضى وسخطوا بما يسخط وامروا بما يأمر ونهوا عما نهى واعطوا لمن يحب واعطوا لمن يحب ان يعطى. ومنعوا من يحب ان يمنع. نعم. واعطوا لمن يحب ان يعطى ومنعوا من يحب ان يمنع. يعني ان هذه صفة الاولياء اولياء الله هم الذين امنوا به وولوه لانها مشتقة من الولاية وهي القرب. فاولياء الله سبحانه وتعالى هم من والوه بالموافقة لما يحب سبحانه وتعالى من الطاعات وفعل ما يحب تبارك وتعالى من القربات ينأى عن سببانه وتعالى من المنهيات فهؤلاء هم اولياء الله لان الولاية من مشتقة من اه من القرب فالولي كلما ازداد فعلا لمحوبات الله ازداد قريبا من الله سبحانه تعال ازداد حظا ونصيبا من الولاية بحسب حظه ونصيبه من عبادة الله والتقرب اليه. قال ولهذا وهذا لان اولياء الله هم الذين امنوا به وولوه فاحبوا ما يحب وابغض ما يبغض ورضوا ما يرضى بما يرضى او وسخطوا بما يسخطوا وامروا بما يأمر ونهوا عما نهى واعطوا لمن يحب ان يعطى ومنعوا من يحب ان يمنع او ان يعطى ومنعوا من يحب ان يمنع فهؤلاء هم اولياء الله سبحانه وتعالى الذين آآ وافقوه في محبوباته ومرضيته سبحانه وتعالى واجتهدوا في التقرب اليه بانواع نعم. قال رحمه الله تعالى كما في الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوثق عرى ايمان الحب في الله والبغض في الله. وفي حديث اخر رواه ابو داود قال ومن احب لله وابغض لله واعطى لله عن الله فقد استكمل الايمان. وهذا كله دال على المعنى الذي سبق الاشارة اليه في معنى الولاية هو الولي وانها من القرب الذي هو الموافقة. الموافقة لله سبحانه وتعالى في محبوباته ومرضيته. ولهذا قال في الحديث الاول اوثق عرى الايمان الحب في الله. والبغض في الله موافقة لله عز وجل في محبوباته ومرضيته جل وعلا. في الحديث الاخر قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. استكمل الايمان اي استكمل نصيبه وحظه من الولاية. نعم قال رحمه الله تعالى والولاية ضد العداوة واصل الولاية المحبة والقرب. واصل العداوة البغض هو البعد فكما ازداد العبد حبا لله ولما

يحب وقربا اليه وتقربا بما يحب ويرضى. عظم حظه من الولاية. وعظم نصيبه منها بحسب حسب ذلك بحسب تقربه الى الله سبحانه وتعالى في محبوباته جل وعلا ومرضاياته. الولاية اصلها اه اه اصلها من المحبة والقرب وهي ضد العداوة. التي اصلها البغض والبعد. نعم. قال رحمه الله

الله تعالى وقد قيل ان الولي سمي وليا من موالاته للطاعات اي متابعتة لها والاول اصح. قيل ان الولي سمي وليا من موالاته للطاعات الموالاتة المتابعة. فقيل انه سمي وليا لموالاته. للطاعة

متابعتة عبادة من بعدها عبادة وطاعة من بعدها طاعة فعنده موالاتة فنوت ومداومة على طاعة الله سبحانه وتعالى فقيل ان الولي سمي وليا من هذا الباب. وذكر قبله القول ان الولاية من مشتقة من القرب وهي ضد العداوة الذي هو مشتق من البعد وقال رحمه الله هنا الاول اصح. الاول اصح اي ان المراد آ الولاية القرب من الله سبحانه وتعالى بالموافقة له في محبوباته سبحانه وتعالى ومرضاياته. نعم قال رحمه الله تعالى والولي القريب فيقال هذا يلي هذا اي يقرب منه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر اي لا يقرب رجل الى الميت الشاهد قوله فلاولى هذا يدل على ان الولاية معناها القرب. فلاولى اي اقرب. نعم اي لا يقرب رجل الى الميت واكده بلفظ الذكر ليبين انه حكم يختص بالذكر ولا يشترك فيها الذكور والانات

كما قال في الزكاة فابن لبون ذكر فاذا كان ولي الله هو الموافق المتابع له فيما يحبه ويرضاه ويبغضه ويسخطه ويأمر به وينهى عنه. كان المعادي لوليه معاديا له. كما قال تعالى

لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة. فمن عادى اولياء الله فقد عاداه ومن عاداه فقد حارب فهذا قال ومن عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. هذا كما تقدم يبين لنا مكانة

الولي عند الله ومنزلته العلية عنده سبحانه وتعالى. قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب لان الولي كما تقدم ووافق الله سبحانه وتعالى في محبوباته ومرضاياته سبحانه جاد ومجتهد في التقرب الى الله سبحانه وتعالى بما يحب جل في في علاه. فاذا كان ولي الله هو الموافق المتابع له فيما يحبه ويرضاه. ويبغضه ويسخطه ويأمر به وينهى عنه مثل ما تقدم من احب وابغض لله واعطى لله ومنع لله فمن كان كذلك فهو ولي من اولياء الله سبحانه وتعالى

ان هذا قرب الولاية هي القرب هذا قرب من الله سبحانه وتعالى بفعل ما يحب ويرضى وموافقة محبوب والمقصود سبحانه وتعالى فلما كان الولي ولي الله موافقا لله عز وجل متابعا له فيما يحبه ويرضاه سبحانه وتعالى كان المعادي لوليه معاديا له كان المعادي لوليه معاديا له. انظر مكانة الولي العظيمة. من كان معاديا لولي الله كان ديارا لالة لان ولي الله انما كان بهذه الرتبة لانه وافق الله سبحانه وتعالى في محبوباته ومرضاياته. فالمعادي لاوليائه

اللا معاديا لله. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في الاية الكريمة لا تتخذوا عدوي وعدوكم. لان عدو المؤمنين عدو لرب العالمين. عدو لرب المؤمنين سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى وافضل اولياء الله هم انبياءه. وافضل انبيائه هم المرسلون منهم. وافضل المرسلين اولو العزم. نوح

وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم وسلم خلافا لما يدعيه غلاة المتصوفة ان الولاية رتبة بل يعتبرونها اعلى من رتبة النبي يعتبرونها اعلى من رتبة النبي مقام النبوة في برزخ الرسول ودون الولي. هكذا يقولون مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي اي ان رتبة الولي اعلى اي ان رتبة الولي اعلى وهذا من سوء فهمهم او سوء قصدهم او سوء الامرين معا عندهم لان الفساد يرجع الى احد هذين الامرين فساد المرأة في عقيدته راجع الى احد هذا

هذين الامرين اما سوء الفهم او سوء القصد. او سوءهما معا. فقول هؤلاء مقام اما النبوة في برزخ ويلقى الرسول ودون الولي اعتبروا الولاية رتبة مستقلة وانها اعلى من رتبة

النبوة اعلى من رتبة النبوة. وقد عرفنا ان الولاية هي القرب. القرب الى الله سبحانه وتعالى بما يحب ويرضى وانبياء الله هم اعظم الناس قربا لله وطاعة قد قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان اخشاكم واتقاكم لله انا. صلوات الله وسلامه عليه. فالانبياء هم اعظم الناس

خشية لله واعظمهم تقوى لله واعظمهم تقربا لله واعظمهم علما بالله سبحانه وتعالى اولئك يقول رحمه الله وافضل اولياء الله الانبياء. افضل اولياء الله الانبياء. وافضل الانبياء المرسلون منهم وافضل المرسلين اولو العزم وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد

صلى الله عليه وسلم. وقد جمع الله سبحانه وتعالى هؤلاء الخمسة الذين هم اولو العزم من الرسل في ايتين من القرآن الكريم ساقهما المصنف رحمه الله تعالى نعم قال رحمه الله تعالى قال

على شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرق فيه وقال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما. وافضل اولي العزم الايتان جمع فيهما اولو العزم من الرسل

وهم خمسة نعم. قال رحمه الله تعالى وافضل اولي العزم

محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وامام المتقين وسيد ولد ادم وامام الانبياء اذا اجتمعوا وخطيبهم هم اذا وفدوا صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرين. وصاحب لواء الحمد وصاحب الحوض وشفيع الخلائق يوم القيامة وصاحب الوسيلة والفضيلة الذي بعثه بافضل كتبه وشرع له افضل شرائع دينه وجعل امته خير امة اخرجت للناس وجمع له ولامته من من الفضائل والمحاسن ما فرقه في من قبلهم. وهم اخرين الامم خلق خلقا واول الامم بعثا. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه يعني يوم الجمعة

فهدانا الله له الناس لنا تبع فيه. غدا لليهود وبعد غد للنصارى. وقال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض. وقال صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة فاستفتح. فيقول الخازن من انت اقول انا محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك. وفضائله صلى الله عليه وسلم وفضائل امته كثيرة ومن حين بعثه الله جعله الله الفارق بين اوليائه وبين اعدائه. فلا يكون وليا لله الا من امن به وبما جاء به واتبعه باطلا وظاهرا. ومن ادعى محبة الله وولايته وهو لم يتبعه. فليس من اولياء الله بل من خالفه كان من اعداء الله واولياء الشيطان. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هذا كلام عظيم جدا في بيان اولياء الله سبحانه وتعالى ومن هم اولياء الله حقا فبعد ان بين رحمه الله تعالى ان افضل الاولياء الانبياء وان الانبياء الرسل وان افضل الرسل اولو العزم وان افضل اولو العزم محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رحمة للعالمين وخصه بخصائص اثار رحمه الله تعالى الى جملة منها وايضا فضل امته وخصها بخصائص كنتم خير امة اخرجت ناس بعد ان بين ذلك رحمه الله تعالى خرج

هذه النتيجة العظيمة قال ومن حين بعثه الله جعله الفارق بين اوليائه وبين اعدائه الفارق بين اوليائه واعدائه. وهذا من الموازين التي عنون لها رحمه الله كتابه بقول الفرقان بين اولياء الله واولياء الشيطان. فالنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله فرقانا بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فاتباعه عليه الصلاة والسلام المقتفون اثره اللازمون نهجه عليه الصلاة والسلام هم اولياء الله. فجعله الله سبحانه وتعالى فالقا بين اوليائه وبين اعدائه؟ فلا يكون وليا لله الا من امن به وبما جاء به واتبعه وباطنا وظاهرا. هذا مقياس للولاية. مقياس للولاية. قال لا يكون وليا لله الا من امن به وبما جاء به واتبعه باطنا وظاهرا. اتبعه ظاهرا هذي قد تظهر للناس تراه يصلي تراه يصوم تراه يتصدق تراه يفعل الخيرات لكن اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم باطنا هل هو شيء يرى ويشاهده الناس او لا يشاهدونه ولا يرونه. فاذا كان جزء من الولاية بل هو اساس الولاية الذي عليه تقوم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم باطنا اي صلاح الباطن فهذا يستفاد منه انه لا يجزم لاحد بانه من اولياء الله الا من شهد الله له او شهد له الرسول عليه الصلاة والسلام لكن من رؤية منه الصلاح رؤيا منها الاستقامة الديانة الصلاح يمكن ان يقال نحسبه من اولياء الله. ولا

ازكي على الله احدا اما الجزم لا يجزم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى لا يزكي المرء نفسه ولا يزكي ايضا غيره. لكن من رؤي منه الصلاح والاستقامة والمحافظة على

طاعة الله وقيل نحسبه من اولياء الله سبحانه وتعالى نحسبه من اولياء الله فلا حرج في ذلك وايضا بهذا تعلم ان من يطري نفسه ويعظم نفسه ويزكي نفسه بين الناس ويقول عن نفسه ان من الاوليا وان من علامة ولاية كيت وكيت الى اخر ذلك هؤلاء كلهم ادعياء هؤلاء كلهم ادعياء. فالولي الصادق لا يزكي نفسه. قال الله عن اوليائه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم راجعون. جاء عن عبد الله ابن ابي اليك من علماء التابعين رحمه الله قال ادركت اكثر من ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه. ما كانوا

انفسهم. فالولي الصادق جمع بين احسان ومخافة. يحسن في العمل ويخاف ان لا يقبل ما يزكي نفسه ويقول انا كذا وانا كذا وانا كذا لا يزكي نفسه. يحسن في العمل ويخاف من من عدم

القبول والمنافق من اساء العمل وجمع مع الاساءة الامن ولهذا تجده مع سوء عمله يزكي نفسه. ويدعي لنفسه الولاية. وغيرها من الاوصاف التي يجمعها لنفسه. فالحاصل ان اولياء الله سبحانه وتعالى هم اه الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. اما من ادعى محبة الله وولايته وهو لم يتبعه عليه الصلاة والسلام من اولياء الله. بل من خالفه كان من اعداء الله واولياء الشيطان. قال الله تعالى

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وهذه الاية يسميها بعض اهل العلم اية المحنة. اي من ادعى محبة النبي عليه الصلاة والسلام فليمتحن

نفسه في ضوء هذه الاية هل هو متبع له او لا؟ ان كان متبعا فهذا الاتباع علامة على صدق المحبة. وان كان غير متبع له فهذا الذي هو ترك الاتباع على من؟ علامة على انتفاء هذه المحبة او ضعفها

تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمرى في القياس شنيع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن احب مطيع فالمحبة الصادقة تثمر الطاعة والاتباع. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

الله فالآية فيها علامة ودليل على صدق محبة الرجل ان كان متبعا وعدم صدقها ان لم يكن متبعا للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام نعم. قال رحمه الله تعالى قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ادعى قوم انهم يحبون الله فانزل الله هذه الآية محنة لهم. انزل الله الآية محنة لهم فهي اية المحنة. يعني يمتحن او يمتحن الشخص نفسه او غيره في ضوء هذه الآية. ان كان من اهل الاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام. فهو من اولياء الله. وان كان غير متبع للرسول عليه الصلاة والسلام ليس من اولياء الله. ليس من اولياء الله. نعم قال رحمه الله تعالى وقد بين الله فيها ان من اتبع الرسول فان الله يحبه. ومن دعا محبة الله ولم يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فليس من اولياء الله. اذا هذه الآية فرقان. هذه الآية فرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. الاتباع هذا هو الفرقان. من كان متبعا فهو لي لان الولاية هي القرب بالاتباع فعل مرضيات الله سبحانه وتعالى ومحبوباته واه من لم يكن متبعا لا يكون من الاولياء لان الولاية القرب للنبي الكريم قدوة عباد الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا.

نعم

قال رحمه الله تعالى وان كان كثير من الناس يظنون في انفسهم او في غيرهم انهم من اولياء الله ولا يكونون من اولياء يعني يكون ذلك مجرد دعوة يدعيها اما لنفسه او لغيره. لكن العلامة ليست ظاهرة

ليس متبعا حتى ان بعضهم ربما يكون تارك للفرائض. بل ان المصيبة العظمى والبليّة الكبرى ان بعضهم ترك الفرائض وارتكب المحرمات تحت اسم الولاية وقالوا ان ان يبلغ بالولاية درجة تسقط عنه التكليف. فلا يكون مأمورا بفريضة ولا منهيّا عن محرم. ولهذا يزعم انه ولي ويترك الصلاة. ولهذا يحدثون عن بعض قديما وحديثا انه يجلس مع اولياءه مع مريديه واذا حضر وقت الصلاة يقومون يصلون ويرجعون اليه في مكانه ما يصلي ما يصلي فلا صلاة ولا عبادة ولا حج لبيت الله حتى انهم يقولون ان ان الولي الكعبة هي التي تطوف به مقامه اعلى من انه او يذهب ويطوب الكعبة ولهذا لا يحج ولا اعتمر ولا اقوم بالبيت ويعتبر ان مقامه اعلى من ان يذهب ويطوف البيت ونبينا عليه الصلاة والسلام سيد الاولين والآخرين طاف بالبيت مرات. اربع عمر اعتمرها عليه والسلام وكانت عمرة القضية عدت عمرة ولم يباشر اعتمارا. فطاف مرات ببيت الله صلوات الله وسلامه عليه. وافضل عباد الله واعظمهم طاعة لله صلوات الله وسلامه عليه. ومع ذلك يزعمون ان الولي وقام اعلى من ان يذهب يطوف البيت. ولهذا اصبحت عقيدة عند اهل الخرافة ان الكعبة فعلا تذوّع وتطوف بالبيت. تذهب وتطوف بالاولياء. ويعتقدون ذلك نصون عليه في كثير من الكتب المشهورة. ومن المسائل التي عندهم اذا ذهبت الكعبة تطوف الى اين يصلي الناس؟ هل الى مكانها؟ او الى المكان الذي ذهبت اليه؟ كل هذا مبني على الخرافة والضلال.

والعقائد

باطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. الحاصل ان تحت مسمى الولاية ترك الدين كله طاعة وفرائض الاسلام وواجبات الدين ارتكبت المحرمات. والدعوة امرها سهل ان يدعي الانسان انه من الاولياء هذا امره سهل. اليهود ادعوا لانفسهم ذلك. قال نحن ابناؤ الله واحباؤه. قال لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. فالدعوة امرها سهل لكن لا قيمة للدعوة ما لم تكن عليها بينة وبرهان نعم. قال رحمه الله تعالى فاليهود والنصارى يدعون انهم اولياء الله واحباؤه قال تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق. الآية وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك الاماني قال رحمه الله فاليهود والنصارى يدعون انهم اولياء الله وانه لن يدخل الجنة الا من كان منهم. بل يدعون انهم ابناؤ الله واحباؤه آآ النسخة التي بيدي آآ نسخة آآ محققة على ست نسخ خطية لهذا الكتاب كتاب الفرقان. ومعتنى بها عناية جيدة بتحقيق الشيخ عبد الرحمن اليعبي انبه على الاشياء المهمة النسخة معتنى بها عناية جيدة ومقابلة على ست نسخ خطية نعم. قال الله تعالى وقالت اليهود وقالت اليهود فاليهود والنصارى يدعون انهم اولياء الله واحباؤه. قال تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق الآية وقال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم الى قوله ولا هم يحزنون وكان مشركو العرب يدعون انهم اهل الله لسكناهم مكة ومجاورتهم البيت. كيف الان آآ

الآية قال الله تعالى وقالت اليهود وقالت اليهود والنصارى ونحن ابناؤ الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ ايه. بل انتم بشر ممن خلق. نعم اكمل وقال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم الى قوله ولا هم يحزنون. نعم. يعني اه هذه الآية والتي قبلها كلها دعاوى يدعيها اليهود. ادعوا انهم ابناؤ الله اه واحباؤه اي اولياء الله

واصفياؤه وادعوا انه لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى قال الله تلك امانيتهم تلك امانيتهم هذه امانيتهم لكن ماذا تفيد للاماني اذا لم يكن معها عمل وتنبه لقوله قل هاتوا برهانكم ان
كنتم صادقين مجرد الدعوة نحن ابناء الله نحن احباء الله لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى هذي امانيتي
والله يقول ليس بامانيكم ولا امانيتي اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به. ليس الامر مجرد امانيتي وليس الامر مجرد دعاوى الله يقول
قل هاتوا برهانكم هاتوا الدليل. هاتوا الدليل على
انكم آآ احباء الله واصفياء الله وانه لن يدخل الجنة الا ما كان هودا. اين الاعمال؟ التي تشهد على صدق الدعوة والدعاوى اذا لم يقيم
عليها بينات فاهلها ادعياء. قل هاتوا برهانكم ان
ثم صادقين. اذا من هو الولي؟ من هو الحبيب الى الله؟ من هو صفي الله؟ من هو القريب اليه؟ من هو ولي الله جاء الجواب في في
الاية قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليه
عليهم ولا هم يحزنون مثل ما قام مثل ما قال الله في اية الاولياء الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا
يتقون فالولياء الله هم الذين جمعوا بين هذين الامرين اسلم وجهه لله وهو محسن. اسلم وجهه لله مخلصا
وهو محسن متبعا فالولاية اخلاص واتباع اخلاص للمعبود واتباعا للرسول فمن لم يكن مخلصا لله لم يكن وليا بل كان مشركا. ومن لم
يكن متبعا للرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن وليا. وانما
كان مبتدعا واهل الشرك والبدعة ليسوا هم الاولياء. اولياء الله هم اهل الاخلاص والاتباع. الاخلاص لا المعبود والاتباع للرسول عليه
الصلاة والسلام. اما مجرد الدعوة فالدعوة لا قيمة لها ولا وزن ما لم يقيم عليها برهان. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. والبرهان
الذي يدل على الصدق ما
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن هذا هو البرهان. بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. هذا هو برهان على صدق الرجل في ايمانه
وولايته ومحبته لله سبحانه وتعالى. اسلم وجهه هذا فيه الاخلاص. اسلم وجهه لله
هذا فيه الاخلاص وهو محسن هذا فيه الاتباع. للرسول عليه الصلاة والسلام كما جمع الله بين الامرين في قوله اه قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. اللهم اجعل عملنا كله لوجهك خالصا ولسنة نبيك صلى الله عليه وسلم موافقا ولا تجعل لاحد
فيه شيئا. اللهم انا نسألك الثبات في
والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا
ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغفور
اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله به واجله ما علمنا منه وما لم نعلم.
اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك. محمدا صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر
ما استعاذك منه عبدك ورسولك. محمد صلى الله عليه وسلم. وان تجعل كل قضاء قضيتته
لنا خير اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنة طيب ومن اليقين ما تهون به علينا
مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيبتنا واجعله الوارث من
واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
انه المؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك
ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا